

لمن يهمة الأمر



s.sbe@hotmail.com  
سالم إبراهيم السبيعي

جردل.. ضب وظلي..  
وسحب الجنسية

يستقبل عقل الإنسان أحداث الحياة المختلفة، منها المصائب ومنها الغرائب ومنها المتشابه ومنها الطريف ومنها الغثيث، وهو ما يجعل البشر كالسكارى وما هم بسكارى ولكن هول ما يسمعون عظيم، سحب الجنسية من بعض المواطنين هو حق سيادي للدولة لا ينازعها أحد في ذلك - إن كانت على حق - فالأب يتبرأ من ابنه، كما برأ الله سبحانه نوح عليه السلام من ابنه بقوله سبحانه وتعالى: (إنه عمل غير صالح) كذلك يحجر الابن على أبيه إن شذت تصرفاته وساء سلوكه.

إنها إجراءات قاسية لكنها مشروعة، فالإنسان ابن لوطنه، فإذا ساء سلوكه يحق للدولة أن تحجر عليه حتى لا يعم سوء سلوكه على كل المواطنين، وكم ساءتنا تصرفات وسلوك بعض السياح الكويتيين الذين يسبحون في نوافير الشوارع بأوروبا ويمدرون المزروعات والبيئة بسياراتهم، إن بلاءهم عمّ على شعب الكويت بأكمله، وهو ما حدا ببعض الدول إلى أن تحذر من الكويتيين بالاسم، لذلك فللسان حال شعب الكويت يطالب بسحب جوازات سفر سفهاء القوم الذين ثبت سوء سلوكهم بالخارج حتى لا يتكرر سوء سلوكهم بدول أخرى، فتنفق علينا كل الدول بإجراءات عقابية أكثر من الفيزا والتأمين.

□ □ □

في مصر بعد ثورة يوليو 1952 أصبحت القاهرة محط انظار العالم، فكانت كخلية النحل، وكثرت فيها الارزاق واندفع سكان المحافظات والاقاليم الاخرى نحو القاهرة، فاختلف التوازن السكاني مع مرافق الدولة وخدماتها، وأصبحت الشوارع والحدائق ماوى للبعض، ومن الطرائف أنه يقال- والله أعلم- إن المشير عبدالحكيم عامر نائب الرئيس ووزير الحربية أصدر قرارا بمنع سكان المحافظات الاخرى من النزوح للقاهرة، فأمر الجيش بالتواجد في محطات القطارات، فاتبع ضباط الجيش طريقة لمعرفة مواطني جنوب مصر من غيرهم، وهي نطق كلمة «جردل» فينطقها اهل الجنوب بطريقة مختلفة تكشف عن هويتهم فيتم إرجاعهم لمحافظةهم، فكانت هي الجهاز العفوي لكشف الهوية.

□ □ □

في الكويت عند صدور قانون الجنسية 1959 كانت لجان التجنيس تعتبر عملها جهادا وطنيا مشرفا، فبدأت باستقبال المواطنين، وبالطبع كان أعضاء اللجان ممن لهم الخبرة والثقافة والنكاه والفراسة بالإضافة إلى القوانين واللوائح والضوابط التي تسيّر عليها تلك اللجان أولها أن يكون المتقدم يتقن نطق اللغة العربية، فتقدم بعض المقيمين في الكويت من كل القوميات يعتقدون أن الامر سهل، فكانت بعض اللجان تلجأ لكلمة أو جملة لتثبت للمتقدم ان الشروط لا تنطبق عليه، فكان عضو اللجنة يقول لطالب الجنسية الغريب إذا نطقت «ضب ظلي» بطريقة صحيحة فسأعطيك الجنسية حالا، ولأن اللغة العربية لغة الضاد، ولأن نطق حرفي «ظ» و«ض» متقارب جدا فيصعب نطقهما لغير العرب، فكان نطق مثل هذين الحرفين جهازا لكشف الكذب.

□ □ □

الآن أصبح التجنيس عملا وظيفيا روتينيا دبت فيه الفوضى، فضاعت هوية الوطن العربية، ثم فجأة عادت الروح، وصحا الضمير، وانتفض العقل.

جزى الله الشدائد كل خير

أبانت لي صديقي من عدوي وأصدر مجلس الوزراء الموقر قرارا حكيما ينتظره كل مواطن شريف «إن كانوا جادين وليست زويعة في فنجان»، وهو غريبة ملفات الجنسية وتصفياتها من الشوائب التي اندست بين أوراقها، معتقدين ان الزيت يذوب بالماء، فلولا الاحداث الداخلية والخارجية لما عرفت الدولة نقاط الضعف فيها وما عرفت صدق الولاء من زيف الانتماء.

لقد انقلبت الامور، فقد أصبح الشعب الكويتي الاصيل هو من يكشف فساد التجنيس بالسلاح نفسه وبالطريقة العفوية نفسها التي كان آباؤهم يستخدمونها في اللجان الاولى، من سماع ونطق لبعض الكلمات الغريبة والشاذة، لكن الطامة الكبرى أن المتجنسين حديثا تحدا الدولة وقوانين التجنيس وتزعمو الفنون وبثوا وفرضوا علينا كلمات شاذة»، متى نشعر بأن الدولة تحافظ على تراثنا وهويتنا ولا تساهم في هدم ما تبقى منه بالتساهل في رقابة نصوص الحوار لما يعرض بالاعلام؟

لقد التقط أبنائنا تلك الكلمات الشاذة وتداولوها، ولذلك أتمنى على وزارة التربية مساهمتها في بيان ذلك وتكليف مدرسي اللغة العربية بحث الطلبة على عمل بحث ميداني بالكلمات الغريبة المتداولة حتى ينتبه هذا الجيل ويشعر بالغرور الفكري للغتنا العربية.

يا إلهي يا إلهي  
أحمني وأحم بآدي  
واملا الدنيا سلاماً  
(من نصوص التعليم في الخمسينيات).

يا مجيب الدعوات  
من شرور الحادثات  
شاملاً كل الجهات

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com  
ذعار الرشيدى

الصراع الأخير..  
وحل المجلس

من السهل جدا رصد معرفة التحالفات السياسية في الكويت وتغيراتها، حتى وإن كان ذلك لا يخرج للعلن ولا يعلنه الأقطاب المتصارعون، ومكمن السهولة في معرفة تغير بوصلة التحالفات هو أن تقوم بتتبع «اتباع» أولئك الأقطاب ومؤيديهم ومريديهم على تويتر، وبمجرد قراءة تلك لسلسلة تغريدات الأيام الثلاثة الأخيرة لكل مغرد «تابع» ستتضح أمامك كامل صورة الصراع وحجمه وتبدل التحالفات بين هذا القطب وذاك.

□ □ □

التغير الأخير في التحالفات وتغير شكل الصراع لم يكن مفاجئاً أبداً، بل كان منطقياً وطبيعياً، أن قوى الصراع انتقلت من دائرة البحث عن النفوذ السياسي إلى دائرة النفوذ الاقتصادي، وللمتغيرات السياسية والاقتصادية الأخيرة دور في تغير تلك

سائلة حرف



gstmb123@hotmail.com  
طارق بورسلي

صندوق لدعم  
الموظفين..  
للدراية

لا أرى سببا مقنعا لأي جهة حكومية كانت أن تمنع أو تحظر على الموظف لديها إكمال دراسته الجامعية إلا وفق شروط وضوابط محددة أحيانا تبدو تعجيزية، وهذا أمر مستغرب جدا، ليس من صالح الجهة الحكومية أن يرتفع مستوى موظفيها أكاديميا وعلميا؛ ألا تقوم بعض تلك الجهات بصرف الملايين على الدورات التدريبية لموظفيها من أجل «رفع» مستوى كفاءاتهم» كما يقول كل المسؤولين في تلك الجهات؟

□ □ □

هذا الموظف الساعي لتحسين مستواه العلمي، الموظف الساعي لمنصب أفضل، سيدفع كامل أقساطه الجامعية من جيبه الخاص، أي إنه يا جهة يا حكومية

التحالفات ونشوء صراع مالي يتخذ شكلا سياسيا، وكما ذكرت في مقالتي بالأمس أن هذه الصراعات أمر طبيعي جدا في أي بلد في العالم، وتبقى حدود «طبيعتها» مادامت في حدود الغرف المغلقة والقنوات السياسية والصراعات المحددة بالأطر الديمقراطية، الأهم ألا تؤثر على عملية التنمية أو تؤدي إلى تعطيل المشاريع.

□ □ □

طبعاً، هذا التغير أعطى الصراع السياسي في الكويت بعداً آخر، وفرض دخول لاعبين جدد أو عودة لاعبين قدامى، بأي حال من الأحوال، هذا الصراع الآن يشكل موجة صداد «نصفي» للحكومة، ولكنه لا يدخل أبداً حتى الآن في التأثير على قراراتها.

□ □ □

عندما ذكرت بالأمس أن هذا الصراع ومع تمدده

سيقوم بتطوير نفسه من أجلكم «من فلوسه»، الأمر الآخر أن حتى الإجازات الدراسية التي تمنحها الجهات الحكومية للأسف لا تشجع كونها مثلا تمنح الموظف ثلاثة أرباع راتبه لتمتعه بإجازة دراسية لاستكمال شهادته، وتلغي كامل بدلاته بل إنها «تقص» راتبه قصاً» فقط لأنه يريد استكمال دراسته وأن يطور نفسه.

□ □ □

الحقيقة أن تطوير الموظف لنفسه كونه القيمة البشرية الأعلى في أي جهة حكومية يستوجب على تلك الجهة أن تدعمه بل وتشجعه وأنه تجعله يتمتع براتبه بالكامل. فبالنهاية هذا الموظف الكويتي سيطور نفسه وغيره كذلك من زملائه سيطورون

وتغير بوصلته إن سار على هذه الوتيرة سيؤدي إلى حل مبكر لمجلس الأمة، انتقد البعض هذا الاستعجال في التوقع «المبكر»، ولكن الحقيقة أن حل مجلس الأمة الحالي ليس بمستبعد، فمجلس الأمة الحالي شأنه شأن أي مجلس آخر ليس بعيداً عن دائرة الحل.

□ □ □

أعني، ليس بالضرورة أن يكون سبب الحل استجواباً ما، بالعربي ليس بالضرورة أن يكون سبب الحل.. من داخل المجلس، ذلك أنه وخلال أقل من شهرين لا بد وأن تتغير خارطة التحالفات السياسية «وليست الاقتصادية» بشكل كبير جدا، فالأغلبية أو على الأقل جزء كبير من الأغلبية سيعودون مع أول انتخابات برلمانية تجرى، ووفق مرسوم الصوت الواحد المعمول به حالياً.

أنفسهم، وهذا يعود بالفائدة على المؤسسة الحكومية التي يعملون بها وكذلك يعود بالنفع على البلد.

□ □ □

وأقترح أنه وبدلاً من صرف الملايين على دورات تدريبية «بو أسبوعين و3 أسابيع» أن يتم تخصيص ميزانية للتدريب لأي جهة لتحويلها إلى صندوق لدعم الموظفين الراغبين في استكمال دراستهم أو تحسين مستواهم العلمي والعملية، لا بد وأن نؤمن في الكويت بأن الإنسان هو أصل تطور كل شيء، وأنه وبدلاً من أن نصرف الملايين في بناء الجماد، أن ندفع أضعافها لبناء الإنسان نفسه عبر دعمه لاستكمال دراسته وتحسين مستواه فهو القيمة الأعلى في أي مشروع لهضمة أي بلد.



www.leeesh.com

م. غنيم الزعبي

سمح لها بالاستيلاء على قطاع غزة بالكامل وفصله عن باقي الأراضي الفلسطينية وأعطاهما المجال للتحكم بمصير سكان ذلك القطاع أمنياً ومالياً وإعلامياً.. لم يكن لها منافس حتى حركة فتح العريقة لم تستطع مجاراة الإنفاق والصرف هناك فخرجت مهزومة من القطاع وتركته لقمة سائفة لحركة حماس.

هكذا نرى أن أحوال ومصير أهل غزة تحددت وتشكلت بشكل كبير من نوعية مخرجات صناديق الانتخابات في تلك الدول الثلاث، إذن ليس من العدل أن يسمح لأهل غزة بالتصويت في تلك الصناديق التي أفرزت ناساً يؤثرون في حياتهم بشكل كبير وخطير!؟

اختطاف وقتل الشبان الإسرائيليين الثلاثة وهو الذي أتى كهديّة من السماء لإسرائيل لتمارس المزيد من القتل وسفك الدماء البريئة في غزة وهي هدية تلقفتها وسائل الإعلام الصهيونية والمتعاطفة معها وروجتها في جميع أنحاء المعمورة لتغطي على صور ومناظر جثث وأشلاء أطفال غزّة المتناثرة تحت ركام منازلهم المدمرة.. لو ان صناديق الانتخابات التركية أوصلت رئيساً غير أردوغان فهل كان هذا القائد الحمساوي ليتجرأ على هذا التصريح الغبي الذي دفع ثمنه أهل غزّة؟ أشك في ذلك.

في إيران النظام هناك كان يدفع من قوت الشعب الإيراني 23 مليون دولار شهرياً لحركة حماس ما

في زمن مرسي كانت حماس تمارس دور الشرطي ضد كوادرها وباقي الحركات الجهادية في القطاع لمنعها من التحرش بإسرائيل أو إطلاق صواريخ عليها، فقط لأن صناديق الانتخابات المصرية وقتها أفرزت رئيساً من حزب حماس نفسه، فكان الوضع في القطاع هادئاً نسبياً. في تركيا وبعد أن تآكدت قبضة أردوغان وحزبه على مقاليد السلطة هناك وبعد اكتساحه لصناديق الأصوات هناك وتفرد به السلطة نسبياً زادت حدة لهجته تجاه سلوك إسرائيل في القطاع، واحتضن بعض قادة حماس عنده والذين نسوا أنفسهم وبدأوا بإطلاق بعض التصريحات المنهورة كاعتراف أحد قادتها هناك وهو العاروري بمسؤولية كتائب القسام عن

shafey\_nasr@yahoo.com  
@shafeyalalama

شافعي سلامة

الناظر إلى الحضارة الغربية في هذه الأيام وما تنسم به من رقي وتطور وما تعيشه شعوبها من رغد ورفاهية ونظام ديمقراطي وحرية واحترام للقانون ومساواة أمامه، إلى غير ذلك من أمور، لا يسعه إلا أن تذهب نفسه حسرات على حاله.. عن أهل أمتنا أتحدث.

تحدثنا سابقاً عن قيمة الأخلاق ودورها في نسيج الحضارة وفي موزاتها يأتي دور العمل، فلا أفلحت أمة لم تجعل العمل الجاد منهجاً لها ولا حجزت لها بين الشعوب المحترمة مكاناً، فقد قال الحكماء «من كان طعامه من فأسه كان قراره من رأسه»، فمن لم يعمل فلا استقلال له.

وقد أعلى الإسلام من أهمية ودور وقيمة العمل للإنسان خلق على الأرض في الأساس لعمارتها،

وتعلموا أولاً ثم اعملوا على خدمة مجتمعكم عسى الله أن ينفع بكم إن صلحت نياتكم. والعمل ليس بالضرورة إنتاجياً وأعطاهما المجال لدروسه وتحصيله العلم النافع عمل، واجتهاد أهل الفكر والرأي في نشر الوعي والتنوير لأفراد المجتمع عمل، والفصل والقضاء بين الناس والسهر على حمايتهم وتقديم الخدمات لهم، كل هذه أعمال جليلة، وعن كل ذلك يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه». ومن ثم فإن كل فرد له دوره وعمله وعليه مسؤوليات تجاه مجتمعه.

**لمحة:** المثل الصيني الشهير يقول «لا تعطني سمكة بل علمني كيف اصطادها»، فهنا تعلمنا الصيد بدلاً من أن يمنحونا السمك.



في الصميم  
في مصر وتركيا  
وإيران



رؤية  
لا تعطني  
سمكة!